VOL. XV No. 21 - 1688

(السنة الخامسة عشرة)

العدد ٢١ - ١٦٨٨

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى
مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

فلسطين

"La Palestine"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

الخميس في ٩ نيسان سنة ١٩٣١ — Jaffa Thursday 9 April 1931 — ٢٢ ذي القعدة الهجري سنة ١٣٤٩

مسائل اليوم

صندوق الامة في المهجر

تحريض صحيفة يهودية

زعماؤهم العديدون !

صندوق الامة

بعد ان تكلمنا وتكلمت بعدنا اللجنة التنفيذية العربية عن سير هذا المشروع — مشروع صندوق الامة — في يافا والقدس ، نترك الكلام عنه من الناحية المحلية الى ان نفرغ ويفرغ الناس معنا من المواسم والاعياد ، ونقصر التكلم اليوم عنه ، من ناحيته الخارجية

اما اخواننا الفلسطينيون المقيمون في شرقي الاردن فقد اظهروا رغبتهم الخالصة في ان يكون للصندوق فرع عندهم حتى لا يتكبد كل واحد عنا، ارسال اشتراكه الى القدس ، لا بل حتى يتذكر كل واحد ان فرع الصندوق امامه في مقر عمله يراه في غدواته وروحاته فيقوم بالواجب عليه نحو بلده ، وقد ترى شرقي الاردن ايضاً انها ليست غريبة عن فلسطين وان مصيبة البلدين واحدة ، اذا اتت على فلسطين اولا فلا مفر من ان تأتي على شرقي الاردن ثانيا — نقول قد ترى شرقي الاردن ذلك ، ان لم تكن قد رأته الى الآن ، فتعين الامة الفلسطينية — عن طريق صندوقها القومي — على التخلص من مصيبتها

واما اخواننا وابناؤنا في بيروت فقد طلبوا ايضاً ان يكون لصندوقهم القومي فرع عندهم يجمعون فيه اشتراكاتهم ثم يرسلونها مجتمعة الى الصندوق الرئيسي وهذه عواطف وطنية سامية اعرب عنها الفلسطينيون في البلاد المجاورة لفلسطين فلهم عليها من الوطن كل شكر وتقدير

واما اخواننا في المهاجر النائية ، في بلدان امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية ، فيفهمون دون شك ممن حولهم من الصهيونيين ان في دار كل صهيوني وفي محل عمله ، صندوقا ازرق صغيراً مرسوما عليه خاتم سليمان فهذا هو صندوق رأس المال القومي اليهودي اي المال الذي ينتزع به الصهيونيون اراضي العرب الفلسطينيين وهي تراث آباء المقيمين منا والمهاجرين وفيها قبورهم وقبور آبائهم الاولين من آلاف السنين ، وفيها فوق ذلك مقدسات المسلمين منا والمسيحيين

والى هذا الصندوق يدفع كل صهيوني كل يوم بسنت او بسنتين ومنهم من يدفع اليه بدولار او دولارين فاذا كان آخر الشهر طاف بالصناديق احد الموظفين في الجمعية الصهيونية فجمع ما فيها ثم افرغه في المكتب الرئيسي في فلسطين حيث يتحول الى دونمات من الارض يطرد منها اصحابها العرب الى حيث الشقاء الدائم والبؤس المقيم

هذه هي حال الصهيونيين في بلاد المهجر التي يشترك وايام فيها كثيرون من ابناء فلسطين البررة فما اجدر هؤلاء الابناء — وقد علموا ان لجنتهم التنفيذية العربية قد اصبح لها هي الاخرى «صندوق امة» — ان يكون لكل منهم في داره صندوق او — على الاقل — ان يكون لهم جميعا في كل بلد يكثر فيها عددهم ، صندوق عام واحد يشترك فيه كل فرد يحب وطنه ويحب له ان يتحرر من خصومه ويتخلص من المعتدين عليه.

ولهذه الصناديق التي لا نكلف احداً من المهاجرين بان يشترك فيها باكثر مما في وسعه — لهذه الصناديق فائدة اخرى غير الفائدة الكبرى التي تعود على الوطن ، وهي انها تذكر هؤلاء المهاجرين وابناءهم وبناتهم بان لهم وطناً يجب ان يكون له الحنين كله ، والشوق كله ، والعطف كله ، وهو الارض المقدسة ، فلسطين

تحريض صحيفة يهوديه

ها قد هبت « هاعام » لسان حال الصهيونيين — الاصلاحيين المتطرفين لا تقصر التهمة في جريمة حيفا — التي نستنكرها ويستنكرها غيرنا اشد الاستنكار — على المجرمين الذين اقترفوها وحدهم ، ولكنها تطلقها اطلاقا كأنما تعني ان تأخذ الحكومة العرب اجمعين بها ، فهي تزعم ان للحادث « ينبوعا » يمكن للحكومة ان تجده اذا فتشت عنه ! ثم تدلل على وجود هذا «الينبوع» بنبوءة تنبأتها هي واعلنتها قبل وقوع الحادث عن وجود حركة ثورية عظيمة في صفد وعكا وباقي انحاء الشمال !

وليست هذه — لحسن الحظ — هي اولى التنبوءات ولا اخراها ، فقد سبق للصهيونيين ان تنبأوا بثورات وفتن واضطرابات تقع في القدس في ايام عيد الفصح وموسم النبي موسى ، فلو ان حادثاً فرديا كحادث حيفا وقع في القدس في هذا الموعد المحدد ، هل كان اليهود — رغم علمهم بالحوادث الفردية التي تقع كل لحظة في كل ناحية من الكون — يفلتون هذه الفرصة دون ان يقولوا ان للحادث منبعاً — هو زعماء القدس طبعاً ! — ودون ان يطالبوا الحكومة بالتفتيش عن هذا المنبع وايجاده.. والقضاء عليه ؟!

هذا هو ما تطلبه « هاعام » في حادث حيفا ، فهي ترى ان للحادث منبعاً ، وترى ان صفد وعكا واللواء الشمالي برمته هي هذا المنبع كما تنبأت ! فعلى الحكومة — تبعاً لمنطق هذه الصحيفة — ان تقضي على هذا المنبع : اي ان تبيد هذا اللواء حتى قبل ان يسفر التحقيق عن شيء . . .

زعماؤهم العديدون

صدرت في تل ابيب مجلة عبرية جديدة اسمها « لكول » اي « للجميع » وقد حلت صدر العدد الاول منها بصورة ساعة ليس فيها ارقام ، وانما فيها مكان كل رقم رسم زعيم عربي او يهودي قالت « لكول » عنهم ان الساعة الفلسطينية تدور حولهم وهم :

(١) الدكتور وايزمن (٢) الحاخام كوك (٣) يعقوب ماير (٤) الحاخام زوننفلد (٥) الفرد روك (٦) اسحق بن تسفي (٧) اسحق برازيلي (٨) موسى كاظم باشا (٩) جابوتنسكي (١٠) روتنبرغ (١١) راغب بك النشاشيبي (١٢) المفتي.

والمعنى الذي لابد وان تكون المجلة قد ارادته من هذه الساعة ، هو ان لليهود — للاقلية الضئيلة — ثمانية زعماء بينما للعرب — للاكثرية الساحقة — اربعة فقط !

ولم تصدق المجلة في الوصف تماما ، فاننا نعلم ان كل يهودي زعيم ! ، او — على الاقل — ان لليهود في فلسطين سبعين زعيما ، هم نواب (البرلمان اليهودي) الذين انتخبهم اليهود مؤخراً ليمثلوهم في هذا الزمن كما كان يمثلهم المجلس اليهودي الاعلى « السنهدريم » في الزمن القديم

ثم ياليت هؤلاء الزعماء متحدون او متقاربون في الرأي فنعرف وتعرف الدولة المنتدبة معنا مع من نتفاهم؟ والى من نتحدث؟ فان لكل زعيم رأيا خاصا وشيعة خاصة

وللتدليل على ذلك من جديد ننتقل بالقاريء ، الى صفحة اخرى من هذه المجلة « لكول » فنرى فيها رسما لشجرة ذات خمسة فروع هي :

(١) بن غريون (٢) وار بورغ (٣) وايزمن (٤) ماغنس (٥) كيش

ونرى « جابوتنسكي » وبيده فأس يضرب به جذع هذه الشجرة وقد بلغ الفأس الى نصف الجذع حتى لقد اوشك بعد ضربة اخرى او ضربتين ان يجتث هذه الزعامات من اصلها

واذن فننتظر نحن العرب حتى يفرغ « جابوتنسكي » من عمله . . . ، ثم يكون لنا شأن آخر معه اذا خيل اليه ان فأسه قد تنفعه مرة اخرى ...

ابن وزير انكليزي

يحبذ الاشتراكية الدولية

ويسفه « الوطنية الانكليزية » !!

جريدة «الديلي هرالد» وهي لسان حزب العمال البريطاني ومن امهات الصحف الانكليزية، تفسح صدرها للشبان الانكليز وتنشر لهم اراءهم وقد وصلنا منها العدد الصادر في ٣٠ آذار الماضي وفيه مقال تحت عنوان (نحن الشباب نريد عملا ايضا) بقلم شاب في التاسعة عشرة من عمره هو ارثر غرينوود نجل وزير الصحة في وزارة العمال الحالية تكلم في اوله عن الاصلاحات التي يجب ادخالها على الشؤون الداخلية الانكليزية ثم قال في آخره ما نعربه فيما يلي :

الكفاح من اجل الحرية

كثيراً ما اسمع انساناً يقول : «اني من حزب العمال ، ولكنني لست من الاشتراكيين»

اننا لا نريد اناساً في حركتنا الا اذا كانوا اشتراكيين، لاننا حزب اشتراكي قبل كل شيء

اننا نعتقد ان من الاجرام ان يتمكن القليلون من الاشراف على المقدرات الاقتصادية للكثيرين ، ونعتقد ان هذه الصناعات التي يتوقف عليها رخاء البلاد لا بد من اخراجها من يد الافراد وايداعها في يد الجماعة

لقد ظفرنا بحريتنا السياسية فالكفاح قائم الان للظفر بحريتنا الاقتصادية والى ان نعتنق جميعاً المبادىء الاشتراكية لن نستطيع ان نقول بحق وصدق ان انكلترا بلد حر

اني امقت الحرب ، واتمنى اذا قامت حرب في زماني ، ان تكون لي الشجاعة الكافية لان ارفض ان احارب فان الحرب لا يمكن ان تقع اذا كان جميع الاشتراكيين وجميع المسيحيين في العالم يرفضون الاشتراك فيها

ما دامت هنالك «وطنيات متعادية» فلا بد من قيام الحروب ، ولهذا السبب اعتنقت انا مبدأ الدولية ، والواجب علينا هو ان نحطم روح هذه الوطنيات الضيقة ونعلم الناس ان من الشر ان يقول انسان منهم « وطني » سواء اكان هذا القول خطأ ام صوابا، بل ان علينا جميعا ان نفكر بصالح العالم قبل ان نفكر بصالحنا الوطني الخاص

ولاني اتمسك بهذه الاراء اتهمني الناس بقلة الوطنية ، ودعوني صديقاً لكل بلد ما عدا بلدي

فليكن الامر كذلك، فاني اعترف بان هناك وطنية ابدع من هذه الوطنية التي تدعونا الى قتل جيراننا، وهي الوطنية التي تريد منا ان نجمل بريطانيا وحدها

البقية على صفحة ٨

«الثالوث الانكليزي» في بلاد العرب

مهمة «لورنس الثانى» في شرق الاردن

روت الصحف منذ مدة قريبة، رواية مفادها ان عمالا قاموا من شرق الاردن الى المكان المعروف بـ« بثرباير » لبناء حصن هناك هو حلقة من سلسلة حصون قد وضعت خرائطها وستبنى قريباً في نقاط معينة من جزيرة العرب لتطويق الجزيرة بالحصون والاستحكامات. ولقد ارسل لنا صديق «مجهول» بمناسبة ذلك، بقصاصات من جريدة عربية لم يذكر لنا اسمها، تحتوي على معلومات خطيرة خاصة بتلك المخافر وبالسياسة الانكليزية في بلاد العرب. ولاهمية هذه المعلومات رأينا ان ننشرها في « فلسطين » على التوالي ليطلع القراء على شيء مما يجري تحت طي الخفاء

« فلسطين »

لورانس وفيلبي

اثنان من ثالوث!

اما الثالث ؟

وثالث الثلاثة سكسوني آخر، اذا بعدت بينه وبينهما الشقة في الثقافة وعلو المنزلة وشأن مثل ذلك، فانما هو ند لهما وقرين بما يجعله ثالثهما في الذكر في مثل هذا الكلام

ابو حنيك

وليس ابو حنيك قروياً من ارياف « عكار » يلبس السروال الضيق، والبادة الرفيعة السقف. ولا هو بالبدوي الحديدي النازل على « حماة » يبيع فيها ما اكتنزه من ألبان واصواف

وانما هو انكليزي وابن انكليزي يعود بمولده وبمنشأه الى ذلك الشعب الذي يموت في كل سنة كثير من افراده من القر لا من الحر! تلك الديار التى يرتدون فيها « السموكن » وقت الطعام ولو كانوا في منجم!!

المستر كلوب Glub

وأبو حنيك ضابط فى الجيش البريطاني، ليست له تلك الرتبة الرفيعة التى تبعد له الصيت في الجيش، فهو ضابط يكاد يكون عادياً — في الشرائط والنجوم — ولكنه في حقيقة الامر، عامل ذو سطوة وخطر، ويزيد فى خطورته انه — ضابط عادي وذو خطر!!

كان ميدان عمله الواسع بلاد العرب الواسعة وهو ما زال فيها منذ سنين موفداً من حكومته وسيظل عاملا فيها الى الاجل المحتوم يتنازعه نحو هذه البلاد عاملا البغض والحب. ذلك انها كانت مرتع رجولته ومصدر جاهه وموطن شهرته وكانت الى ذلك سبب التشويه في خلقته. وهو لن ينسى أن رصاصة اطلقها عليه بدوي فى احدى الغزوات فاصابت حنكه فتركت فيه اثراً لا يمحى.

وهو لذلك يكنى فى بادية العرب بابي حنيك.

اما اسمه الحقيقي كما رأيت فمستر كلوب.

ازرق العينين، صبور كالجمل

و«المستر» كلوب لا تخونه من امائر التنكر لكي يصبح بدويا الا زرقة فى العينين وشقرة في الشعر فهو أبوحنيق (بالقاف البدوية) فى كل شيء الا في هذين

يتكلم العربية كاحسن ابنائها وتغلب في الفاظه اللهجة العراقية ويحسن بعض الشيء الكتابة بالعربية ايضاً، يميل الى القصر، صبوراً صبراً كصبر الجمل، وقد اكتسب تلك الفضيلة منه بالمصاحبة، حاد النظرات يرى بعيداً في الصحراء، وفى الغيب...

وهناك ناحية في خلقه هي التي قذفت به الى مجاهل بلاد العرب، وجعلت منه تلميذاً نابغا فى «مدرسة» لورنس وفيلبي

تلك هي شغفه بالمغامرات واستقبال المكاره، ومقاساة العمل الشاق المضني، كالغزو والجوع والحل والترحال فى آخر ساعات النهار

هذه هي الشخصية المستترة التي نكشف عنها الستر اليوم، ونحمل الى قرائنا ما تقوم به من عمل في بادية العرب

ابو حنيك ذعر البادية

بدأ المستر كلوب عمله الجدى فى العراق، فكان بحكم الظاهر ضابط البادية بين الحدود العراقية والحدود النجدية.

وكان مفروضاً بحكم وظيفته انه قيم على الامن فى تلك الاصقاع بحفظه من العوادي ويصونه من العبث. ولكن ابا حنيك كان في الحقيقة مبعث الفوضى، وصاحب اليد الكبرى الخفية في كل ما اثير من غزو وغارة واريق من دم بين القبائل النجدية والقبائل العراقية طيلة السنوات العديدة الاخيرة التى شهدتها جزيرة العرب

ولقد عرف البدو شيئاً من ذلك فاصبح اسم ابي حنيك شعوذة يراد بها تخويف العشائر وهو ما وقع حقاً حتى انها تخافه ولو لم تعرفه او يصبها منه سوء

ثورة الدويش وابن مشهور ؟؟

ولقد كان الناس يجهلون الى حد ما اسباب الثورات الموضعية التي كان يقوم بها جماعة من رعايا الملك عبد العزيز آل السعود في نواحي الحدود العراقية كثورة ابن الدويش وابن مشهور وكانوا يتساءلون عن مصدر القوة والنشاط اللذين يبدوان في تلك الثورة ولعلهم علموا فيما بعد ان كل ذلك كان بفعل « لورنس الثاني » لغرض يبدو لك تحت هذا الكلام

وكذلك كان عمل المستر كلوب محصوراً باثارة الفتن ثم اطفائها! واستثمار هاتين القوتين المتناقضتين!

المخافر لحماية الانابيب والخطوط

واذا كانت بعض اغراض الانكليز وعاملهم المستر كلوب، قد خفيت على الناس، فانما بعضها الآخر قد ظهر واضحاً الى الوجود

نريد بذلك أنهم قد تمكنوا من اقامة عدد من المخافر على الحدود النجدية العراقية. والمخافر في مثل ذلك الصقع هي اشبه بالقلاع لعظم خطورتها وحصانتها ولانها تمكن القائمين فيها من السيطرة على الشعاب والمسالك، وبكلمة اخرى صريحة وحقيقة لانها تمكن الانكليز من حماية انابيب الموصل والخطوط الحديدية بين بغداد وحيفا وما يتبع ذلك

وقد كان لهذه المخافر شأن عظيم بين نجد والعراق دارت حوله المفاوضات الشاقة، وفشلت لاجلها مرات بل كانت العصب فى العلاقات بين هذين البلدين طيلة السنين الاخيرة

كلوب يظهر فجأة فى عمان

وظل المستر كلوب وشأنه هذا في العراق، والناس عنه في غفلة، واذا يظهر فجأة — منذ نصف السنة — فى عمان عاصمة شرقي الاردن، وقد جاء اليها على ست سيارات مسلحة، من سيارات شرطة الصحراء العراقية التابعة لحكومة العراق، في كل سيارة مدفعان من المدافع الرشاشة.

جاء المستر كلوب عمان فجأة ولكنه بارحها فجأة ايضاً، بعد ان اقام فيها يومين فقط، قاصداً الى محل عمله في العراق. وهو فى قدومه ورحيله كان كالمتنكر لا يعرفه احد ولم يشعر به احد

« يتبع »

الاتفاق البحري

حدثت اختلافات فى الآراء بين مندوبي فرنسا وايطاليا عند وضع الصيغة النهائية للاتفاق البحري. وتقول الصحف الايطالية ان اصرار فرنسا على استبدال السفن القديمة الحربية معناه تعديل قواعد الاتفاق وهذا مما يجعله باطلا

رحلة تنتهى بنكبة

قام ستة من اساتذة الجامعة الاميركية فى بيروت برحلة الى قمة جبل صنين ليلة خسوف القمر فباغتتهم العاصفة والضباب فتدهور ثلاثة منهم عند « شير النسور » الشاهق وقتل احدهم وتمكن آخر من الوصول الى بلدة بسكنتا فابلغ اهلها الخبر فتسلق شبانها الجبل في وسط العاصفة والثلوج وحملوا القتيل وانقذوا الجرحى وزملاءهم.

من لا ارض له
لا وطن له

تركيا اليوم

— ١ —

الصحافة في تركيا

زار القطر المصري مؤخراً، عابدين داور بك رئيس تحرير جريدة «جمهورية» التركية التى هي اكبر جريدة تصدر فى تركيا وادلى بحديث عن حالة تلك الجمهورية في عصرها الحديث نأخذ اهمه هنا على التوالي

قال يتحدث عن الصحافة:

الصحف جميعها انقلابية جمهورية، لانها كلها وليدة الانقلاب، والصحف المعارضة منها معارضتها مبنية على بعض وجوه التنفيذ لا على اسس المبدأ بذاته وقد اخذ مركز الصحف يتوطد تباعاً بعد الصدمة الاولى التي تلقتها والتي كان لا مفر منها حين تغيير الحروف القديمة بالحروف الجديدة المأخوذة عن اللاتينية ويرجع الفضل في تحسن حالة صحافتنا الى انتشار المدارس الشعبية فى انحاء البلاد وتعلم مئات الالوف من الرجال والنساء القراءة والكتابة في مدة وجيزة

ثم ان حروفنا الجديدة وسهولة التعليم بها بعثتا فى نفوس الطبقات الفقيرة واصحاب المهن الصغيرة حب القراءة والكتابة. فلذلك ترى الناس حتى ماسحي الاحذية وكناسي الشوارع وصبيان البدالين الصغار مقبلين على قراءة الصحف بامعان، وسوف لا تتم سنون معدودة الا وتكون الصحف التركية كثيرة الانتشار والرواج.

ولقد تقدمت صحافتنا تقدما كبيراً من حيث الفن فطابعنا من احدث طراز ويمكننا بواسطتها طبع ثلاثة او اربعة الوان من الصور والرسوم.

صحفنا حرة مطلقة من كل قيد. وليس عليها رقيب قبل النشر. فاذا خرجت عن حدود قانون المطبوعات او القوانين والانظمة الاخرى فلا تعامل معاملة استثنائية بل تساق الى المحاكم المختصة، ولذلك ترون منها من ينتقد اعمال الحكومة انتقاداً شديداً

ولا يوجد عندنا صحيفة واحدة ملكية المبدأ. ذلك لانه ليس فى البلاد من ادناها الى اقصاها حزب يطلب او جماعة تريد السلطنة والسلاطين. فالامة التركية تحملت كثيراً من الاضطهادات والاضطرابات في عهد السلاطين ولم تنل استقلالها الا في عهد النظام الحالي. ان السلاطين الذين حكموا الامة التركية كل تلك المدة الطويلة لم يختلطوا بالامة بل عاشوا بعيدين عنها، وكانوا يعدون الامة اسيرتهم ويحسبون البلاد كلها عزباً موروثة لهم. فخالتهم الروحية هذه وبغضهم للتجدد والرقى جعلا الامة تنفر منهم.

ان بيت آل عثمان يشبه شجرة نخرة لا عروق لها اقتلعتها وقذفتها عاصفة قوية فلا يوجد في البلاد اليوم من يحب او يبحث او يريد اولئك السلاطين الذين لم يعرفوا كيف يستميلون قلوب الشعب اليهم.

تنشر صحفنا كلها بالحروف اللاتينة وهناك قانون يمنع طبع ونشر الصحف والكتب بالحروف التركية القديمة منعاً باتاً. وتنشر اكبر صحفنا في مدينة استانبول. كما ان بعض الصحف اليومية تنشر في انقره وازمير وجميع الولايات وتوجد عندنا مجلات اسبوعية وشهرية ومجلات تبحث عن كل فن.

المشكلة الطائفية

في القضية الهندية

وافق المؤتمر الهندي الاسلامي على قرار في ما يتعلق بالاضطرابات الطائفية الاخيرة أسف فيه على (الغلو في العدوان) من جانب الهندوس وقال ان استمرار ذلك يؤدي الى حرب اهلية وحذر حكومتي انكلترا والهند من ان معالجة الحالة بالتراخي «والاستمرار في السعي في ارضاء» حزب المؤتمر الوطني الهندي سيؤديان الى خراب الهند خرابا تاما

وقال شوكت علي ان المسلمين يجب ان يبتعدوا عن روح الانتقام ومتى رأوا انه لا بد لهم من القتال وجب الا يتعرضوا للنساء والاطفال والطاعنين في السن او الهياكل

واقترح احدهم قراراً وافق المؤتمر عليه وقد طلب فيه ان يكون للمسلمين هيئات انتخابية منفصلة وان يكون لهم ثلث الكراسي في المجلس النيابي في النظام الاتحادي

وقال ان وفد الولايات الهندية في مؤتمر المائدة المستديرة تآمر على اسقاط الهند الاسلامية وان الضمانات الوحيدة لها هو ان يكون لها بعض المقاطعات ليمكنها ان تعيش فيها بسلام وامان ولا يمكنهم السماح بجمل الجيش في يد حكومة مركزية هندوسية واذا كان حزب المؤتمر الوطني ينال الحكم بمناضلة البريطانيين فان المسلمين يناضلون ذلك الحزب

وقد استدعى نائب الملك اليه في دهلي بصفة غير رسمية كبار زعماء المسلمين واستغرق اجتماعهم اليه ساعة ونصف ساعة وتعتقد الدوائر السياسية ان الزعماء اجمعوا على وجوب حل المسألة الطائفية عاجلا اذ يجب ان لا تؤخر هذه المنازعات تقدم البلاد وانه يجب الوصول الى اتفاق بين الهندوكيين والمسلمين في الهند وان لم يتسن ذلك كان من الواجب ايجاد حل فى اثناء محادثات لندن

وعلى اثر هذا الاجتماع اصدر غاندي نداء الى زعماء المسلمين يطالب اليهم نص تحفظات الاقليات التي يريدونها

في السياسة العالمية

١) سياسة تركيا الداخلية
٢) بين تركيا وبين روسيا واليونان

١) سياسة تركيا الداخلية

بعد طواف دام ستة اسابيع قام به الغازي مصطفى كمال باشا في انحاء البلاد التركية، عاد الي انقره وهو مقتنع بان الادارة الحكومية الحالية فيها عيوب ونقائص كثيرة، وانتظرنا ماذا سيقوم به الغازي لتلافي هذه العيوب واصلاح هذه النقائص فاذا باول عمل يعمله هو حل المجلس الوطني الكبير، واصدار مرسوم باجراء الانتخابات في ايار القبل لمجلس جديد

والمعروف ان في تركيا الان حزبا واحداً هو حزب الشعب الذي يرأسه الغازي نفسه مع رئاسته للجمهورية وان هناك حزبا آخر قام في العام الماضي برئاسة فتحي بك تحت اسم « الحزب الحر الجمهوري » ولكن عصمت باشا رئيس الوزارة التركية لم يرق له قيام هذا الحزب رغم رضاء الغازي عنه فسعى حتى حله وتفرق عنه انصاره

فالانتخابات الجديدة ايضا ستأتي الى المجلس الوطني الكبير، بدلا من اعضائه الحاليين وهم من حزب الشعب باعضاء جديدين من حزب الشعب ايضا فما هو السر اذن في حل المجلس القديم ؟

على هذا السؤال ترد الصحف الانكليزية التي تعني بسياسة تركيا — واهمها « النيرايست » — بقولها ان الغازي يرمي من وراء ذلك الى غايتين اولاهما ان معظم رجال المجلس القديم من الرجال الاداريين المدربين فلا بد من تعيينهم في الوظائف الادارية لاصلاح ما فيها من الخلل. وثانيتهما ان ارواح المعارضة والتذمر اشتدت بين بعض اعضاء المجلس القديم. فلا بد في المجلس الجديد من أن يرشح حزب الشعب رجالا يعرف انهم سيكونون للغازي وحكومته اطوع من بنانه، وبذلك تكون للحكومة حرية اتم في مواصلة القيام باعمالها ومشاريعها الاصلاحية.

اما لماذا لا يسمح عصمت باشا بان يؤلف حزب جديد برئاسة فتحي بك او غيره ليتولى المعارضة في المجلس الجديد حتى يكون خليقاً باسم « برلمان » وحتى تستفيد الحكومة نفسها مما توجهه اليها المعارضة فيه من الانتقادات فالسبب فيه ان عصمت باشا كان وافق الغازي على قيام « الحزب الحر الجمهوري » بقصد التجربة فقط، ثم تبين له اثناء هذه التجربة ان المعارضة ستصبح قوة ذات خطر، وان الناقين على الحكم الجمهوري سينضمون اليها ويستغلونها، لا في توجيه النقد البريء، بل في التشهير بالحكومة، ولذلك عدل عصمت باشا عن التجربة، وآثر هو والغازي ان تستمر الاساليب السياسية الداخلية على ما هي عليه مدة اخرى حتى تستقر المبادىء الجمهورية تمام الاستقرار في نفوس الشعب التركي.

بين تركيا وروسيا واليونان

كانت السياسة الوحيدة المفتوحة أمام الغازي مصطفى كمال باشا اثناء حربه مع اليونان التي كانت تؤازرها بريطانيا، هو ان يساير فرنسا، ويتفق اتفاقا تاما مع روسيا السوفيتية، ورأت روسيا الفرصة ملائمة لاكتساب بلد برمته تركن على حكومته في المستقبل في بث المبادىء الشيوعية فبادرت الى عقد معاهدة هي اولى المعاهدات التي عقدها الغازي مع دولة اجنبية

وتم النصر للغازي على اليونان، واستتب له الحكم بعد الغائه الخلافة واقصائه الخلفاء، وانتظرت روسيا بعد ذلك بضع سنين فلم تر من الغازي وحكومته — مع ميلهما لمصادقة الحكومة الروسية — الا اصراراً شديداً على محاربة كل دعوة شيوعية تبث في اية ناحية من نواحي البلاد التركية

ولجأت روسيا، مع احتفاظها بالصداقة الظاهرية لحكومة انقره، تحارب التجارة التركية في البلاد الروسية وتعمل على القضاء عليها، ثم تقدمت خطوة اخرى في العام الماضي فنقلت بارجة حربية من نوع « الدردنوط » من بحر البلطيك الى البحر الاسود، وبذلك اختل في هذا البحر ميزان التسليح البحري بين روسيا وتركيا وتوقعت روسيا ان تقوم تركيا لمنافستها فتختل موازنتها

ولكن الاتراك، لحسن الحظ، لا يعتمدون كثيراً على اسطولهم، وانما يعتمدون الاعتماد كله على الجيش البري والى هذا الجيش وحده يوجهون كل انتباههم وعليه ينفقون جزءاً كبيراً من الميزانية لانه في اعتقادهم هو العدة الوحيدة للدفاع عن البلاد التركية

وخشيت تركيا من ان تعمد اليونان الى مجاراة روسيا في البحر الاسود فعقدت معها « بروتوكولا » ملحقاً بمعاهدة الصداقة التي امضيت بينهما في تشرين الاول من العام الماضي، وفيه اتفقت الدولتان على ابقاء الحالة الراهنة « الستاتكو » في البحر الاسود على ما هي عليه، وتعهدت كل دولة بان تخبر الاخرى عن عزمها على بناء وحدات بحرية جديدة قبل انفاذ هذا العزم بستة اشهر

وبعد ذلك وجدت روسيا ان لا بد لها من الرجوع عن عنادها الذي اتضح امره، فعقدت مع تركيا اتفاقا بحريا على مثال الاتفاق التركي — اليوناني، ومع ان تركيا قد اعترفت في هذا الاتفاق بافضلية روسيا عليها في البحر الاسود، الا انها قد احرزت في نظير هذا الاعتراف شيئا آخر، هو تعهد روسيا بان لا تضيف اية قطعة بحرية اخرى على اسطولها في هذا البحر او البحار المتصلة به الا اذا اعربت عن نيتها هذه لتركيا قبل انفاذها بستة اشهر

وبهذا استراحت تركيا بعض الراحة من جارتيها روسيا واليونان ووفرت على نفسها وعليهما كثيراً من الاموال التي كانت ستنفق دون شك في هذا التنافس البحري

الطيران فوق العراق

اذاعت وزارة الخارجية العراقية البيان التالي بصدد مرور الطيارات الاجنبية فوق اراضي العراق :

(١) تقدم طلبات الحصول على اجازات الطيران الخاصة فوق العراق الى ممثل العراق في بلاد الطالب اذا كان ذلك ممكناً وعلى الممثل العراقي ان يحيل تلك الطلبات فوراً الى هذه الوزارة ليتلقى التعليمات حولها (٢) اذا لم يكن للعراق ممثل في بلاد الطالب يجب تقديم الطلب الى الحكومة العراقية بواسطة ممثل دولة الطالب في بغداد (٣) اما اذا لم يكن للعراق ممثل في بلاد الطالب ولا للحكومة الطالب ممثل في بغداد فيجب تقديم الطلب الى الحكومة العراقية بنفس الواسطة التي تجري بها المخابرات عادة بين الحكومة العراقية وتلك الحكومة (٤) وتتبع نفس الطريقة عند طلب اجازات لانشاء مصالح منتظمة للطيران فوق العراق وبعد ذلك تتصل وزارة الاقتصاد والمواصلات في بغداد بالشركة الطالبة وتجري المخابرة مباشرة بينهما في كل ما يتعلق بتلك المصلحة

ولما كان المهم ان تطلع الدوائر المختصة في بغداد على طلبات اجازات الطيران الخاصة فوق العراق في الوقت المناسب يرجى تقديم كل طلب من ذلك القبيل قبل مدة كافية من التاريخ المعين للقيام بالرحلة.

بين سوريا والعراق

يزور الجنرال بيكو دي غرانكور، قائد جيش الشرق في سوريا ولبنان، هذه الاثناء الجيش العراقي وقد علقت جرائد العراق على هذه الزيارة بما يلي :

«لا يخفى ان الزيارات العسكرية للعراق قد اخذت تتكاثر فقبل ايام زار الطيارون الفرنسيون العراق، ثم احد كبار الموظفين العسكريين، واليوم يزور القائد الفرنسي الكبير آمر الجيش الشرقي في لبنان وسوريا، ولا نعلم هل في تلافيف هذه الزيارات المتتابعة امور سياسية خاصة ام انها لمجرد التفرج والتعارف»

في مصر

عودة النحاس باشا ومن معه بالقوة — التحقيق مع الصحف
البالون غراف زبلين — معلمات فلسطينيات

النحاس باشا ومن معه

ذكرنا في عدد الامس ان دولة النحاس باشا ومن معه من كبار الوفديين وكبار الاحرار الدستوريين وعلى رأسهم دولة محمد محمود باشا عادوا من بني سويف الى القاهرة دون ان يتمكنوا من دخول المدينة بسبب نطاق الجند الذي كان مضروبا حولها

ونعود اليوم الى تفصيل هذه العودة فنقول ان هذه الهيئة المؤلفة من حزبي الوفد والاحرار كانت قد قررت المبيت في المحطة، غير ان الحكومة امرت بارجاعها الى القاهرة بالقوة الجبرية، وتنفيذاً لهذا الامر وقف قطار مخصوص على المحطة في الساعة العاشرة والثلث ليلا فتقدم قائد قوات بني سويف الى رئيسي الوفد والاحرار وابلغهما قرار الحكومة، وعندئذ قال النحاس باشا « نحن ليس معنا قوة ولا سلاح وسننزل الآن مكرهين بقوتكم » ثم التفت الى زملائه وقال : « جاء اوان تنفيذ القوة فيكم، فتفضلوا يا اخواني » ثم تحرك القطار فوصل بهم الى القاهرة في منتصف الليل.

واصدرت الحكومة بلاغا رسمياً عن ذلك قالت في ختامه ما يلي :

في الساعة الرابعة مساء وصل الى دولة رئيس الحكومة تلغراف بامضاء كل من مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا ينبىء بان الهيئة التي يعبران عنها قد قررت ان لا تبرح مكانها حتى تدخل بني سويف

ولما كان دخول دولة النحاس باشا ومن معه مدينة بني سويف محظوراً بقرار الحكومة المبلغ اليهم قبل مبارحتهم القاهرة وكان بقاؤهم على رصيف المحطة مدة غير محدودة (وهم يبلغون الخمسة والسبعين) معطلا لحركة المواصلات ومضراً بمصلحة الجمهور

ولما كان دولة النحاس باشا ومن معه قد امهلوا المدة الكافية للتفكير في الخروج من الموقف الذي اوجدوا انفسهم فيه ولم يكن لهم عذر في عدم العودة الى العاصمة باختيارهم حينما اتيحت لهم الفرص لذلك

فبناء على ما تقدم لم تجد الحكومة بداً من اتخاذ اجراء لوضع حد لهذه الحالة التي لم يكن يستطاع السكوت عليها وصدر الامر باعداد قطار خاص ودعوة حضرات من تقدم ذكرهم الى ركوبه والا اجبروا على ذلك وقد نفذ هذا الامر في الساعة العاشرة والنصف مساء فسافروا حضراتهم الى العاصمة بغير مقاومة.

التحقيق مع الصحف

قبضت الحكومة على صاحب جريدة الفلاح المصري بسبب الملحق الذي اصدره عن زيارة بني سويف وكذبته الحكومة ببلاغ رسمي كما ذكرنا في عدد الامس وبعد اعتقاله ليلة افرجت عنه ليتمكن من اثبات الوقائع الواردة في الملحق لانه قال انه يستطيع اثباتها ولا يزال التحقيق جاريا

ونشرت جريدة المساء عريضة مرفوعة الى جلالة الملك اتضح ان فيها امضاءات لعدد من كبار موظفي مديرية سوهاج فشرعت النيابة في التحقيق مع صاحب الجريدة ومحررها واتضح ان العريضة ارسلت للجريدة من احد وكلاء المحامين في سوهاج ولم ينته التحقيق بعد

غراف تسبلن

دعا البارون فون شتورر باسم حكومته واسم شركة تسبلن دولة صدقي باشا الى ان يركب في البالون ضيفاً عليهما ذهابا وايابا الى فلسطين فاعتذر عن قبول الدعوة ودعا الوزير الالماني معالي وزير المواصلات المصرية توفيق دوس باشا الى الركوب ايضاً لفلسطين ثم لالمانيا فوعد بالرد على هذه الدعوة بعد يومين

معلمات فلسطينيات

يذهب وفد من المعلمات الفلسطينيات الى القاهرة يوم ١٣ الجاري لزيارة الاثار وبعض المدارس الاميرية، وقد اتخذت وزارة المعارف المصرية التدابير اللازمة لاستقبالهن وعمل التسهيلات الخاصة بزيارتهن للمدارس.

ويؤخذ من البرنامج الذي وضعته الوزارة ان هؤلاء المعلمات يزرن مدرسة روضة الاطفال بالزيتون ومدرسة مصر الجديدة الابتدائية للبنات يوم ١٤ ابريل ومدرسة شبرا الابتدائية والمعلمات بشبرا يوم ١٥ منه والمدرسة السنية وروضة الاطفال بالحلمية يوم ١٦ منه ومدرسة عباس الابتدائية والمعلمات الراقية ببولاق يوم ١٨ منه والمدرسة السنية مرة ثانية ومدرسة روضة الاطفال في قصر الدوبارة يوم ١٩ منه.

استقالة الوزارة
الرومانية

استقالت وزارة رومانيا، وكانت تنتمي الى حزب الزراع الوطني، لعدم امكانها مساعدة المزارعين، وقد دعي المسيو ميرونسكو وزير رومانيا المفوض من لندن ويحتمل ان يعهد اليه الملك في تأليف الوزارة الجديدة

الطربوش في حلب

اقيم مهرجان كبير في حلب احرق فيه ٥٠٠ طربوش ولبس اصحابها العقال وسار الشبان بمظاهرة كبيرة وهم ينشدون

فلسطين في صحف الصين

فلسطين يهودية
مائة في المائة

وصلنا العدد الاخير من مجلة « رسول اسرائيل » الصهيونية التي تصدر بالانكليزية في مدينة شنغاي فاطلعنا فيه على نص خطبة القاها اوسشكن في احدى الحفلات التي اقيمت له في نيويورك ، نوجزها فيما يلي :

عنيد ابن عنيد !

قدم الدكتور ادلر صديقه اوسشكن الى الحاضرين فقال عنه « انه عنيد وابن شعب عنيد » اعطوا الوسائل اللازمة لاوسشكن وهو يعمل بها عمله في هدوء واعتناء .

خطبة اوسشكن

وبعد ذلك وقف اوسشكن فقال :

لقد أمضيت في فلسطين عشر سنوات اريق الدم اليهودي فيها اربع مرات ، وازدادت اللاسامية العملية والنظرية اتساعا وعمقاً في هذه المدة في انحاء الارض كلها ، ولكن الوحدة اليهودية بعد هذه السنين العشر اصبحت اقوى بكثير مما كانت .

الايمان الصهيوني الخفي

ومنذ اربعة اشهر جلس في مكتبي احد كبار الموظفين الانكليز وشرع يسألني اسئلة فقلت له : ان فلسطين لكم انتم الانكليز والعرب ، ليس غير ، موضوع للبحث والتحقيق ، اما لنا نحن اليهود فهي موضع بناء وتشييد ، ولكم ان تساعدوا اعمالنا او تعرقلوها بتصرفاتكم ، ولكن لن تستطيعوا الوقوف في سبيل انجازها »

وسألني عن الارقام والبراهين فقلت له : « ان صهيونيتنا ليست مسألة اعداد ، وانما هي ايمان خفي عميق ، ان فلسطين للانكليز وللعرب لا تمثل الا واحداً في المائة من مصالحهم على الارجح لان هناك من ثلاثين الى خمسين مليونا من العرب من جبل طارق الى دمشق واني احترم هذا الشعب العظيم لانه انتج احدى الديانات العظمى في العالم واشترك معنا في العصور المتوسطة في انقاذ الثقافة ولهذا الشعب مراكزه في دمشق ومكة والقاهرة ولكنه ليس له مركز في القدس . اما فلسطين فهي لليهود مائة في المائة فاننا بغير امل في ان ننشيء فيها مركزاً ثقافياً يحتشد فيه مليون يهودي ليخلقوا تعاليم جديدة ومدنية جديدة نصبح من الاموات

ان صك انتدابنا هو التوراة فهو يعطينا فلسطين من البحر الى الصحراء ولسنا لذلك نعترف بالتقاسيم السياسية

وسألني الانكليزي عن القضية العربية فقلت له انها ولدت في دار من دور الحكومة ، ثم سألني عن تحريم بيع الاراضي للعرب فذكرته بالاوقاف الاسلامية وقلت أن عليه ان يحترم اعمالنا فلا يهزأ بها ، لاننا نقوم بعمل أجل واصعب مما قام به موسى ، اذ ان موسى قاد اليهود من ارض مصر ، اما نحن فعلينا ان نقودهم من اوطان متعددة ، وهو حررهم من عمل شاق الى عمل شاق آخر اما نحن فنأخذهم من مقاعدهم الناعمة المريحة الى متاعب ومشقات . اننا يهود . فنحن نحتفظ بمواهبنا كلها ونتغلب . ان المدنيات الاخرى تذهب من بلاد صغيرة فقيرة الى بلاد متسعة غنية ، اما مدنيتنا نحن فتذهب من بلاد متسعة غنية الى مكان ضيق . اننا نغادر المدينة الى الريف . ولكننا سنحتفظ بما نشيده ونستخلصه حجراً فحجرا ، ودونما فدونما ، وسنثبت اقدامنا على الارض . ولكن علينا اولا ان نظفر بهذه الارض التي سنقف عليها

ان الله قد خلق الازمة السياسية في فلسطين في الوقت الذي خلق فيه الازمة المالية في امريكا ولكن على اليهود الامريكيين ان يتذكروا ان الانسان اذا كان له ولد وحيد يعالج سكرات الموت فان هذا الانسان يبيع معطفه ليشتري لابنه الدواء . فلسطين هي ابننا الوحيد . والدواء لازم لها فوراً ، وسيكون هناك يهود يذهبون دائما الى فلسطين غير اننا لن نتمكن دائما من ان نأتي بفلسطين لليهود . .

اجتماع اللجنة التنفيذية

دعي اعضاء اللجنة التنفيذية العربية الى اجتماع عام يعقد في مكتبها في الساعة العاشرة من صباح الثلثاء ١٤ نيسان الجاري للبحث في امور هامة

جراف زبلين
في فلسطين

لمناسبة قرب قدوم المنطاد جراف زبلين الى مصر وفلسطين فهم مراسل الاهرام الاسكندري انه يخشى ان لا تأذن السلطة البريطانية في فلسطين لهذا المنطاد بالنزول الى ارضها وفي هذه الحالة قد يلقي البريد الذي ينقله الى فلسطين من الجو اذا لم يتقرر بشأنه شيء آخر .

بريد مصر وفلسطين

نفذ في اول نيسان الجاري الاتفاق الذي تم مؤخراً بين السلطتين المصرية والفلسطينية بشأن تمصير خدمة البريد على خط سيناء بين القنطرة ورفح بعد ان كانت هذه الخدمة فلسطينية منذ انشاء الخط . وقد تسلمت مصلحة البريد المصرية العمل في اليوم المذكور وبات عمالها يرافقون البريد الصادر والوارد بين النقطتين حسب النظام المصري .

حركة البواخر

وصلت الثغر امس قادمة من بور سعيد الباخرة « برازيله » من بواخر شركة ستمر لاين لوكيلها الخواجه بنوا الونزو وعليها ٨٠ طنا بضائع مختلفة وقد انزلت ٣٥ راكبا جلهم من المهاجرين ابناء البلاد وقد ابحرت ظهر امس قاصدة حيفا

ووصلت ايضا الباخرة « اترب » قادمة من قبرص وهذه الباخرة تابعة لشركة موس لاين لوكيلها الخواجه اسحق روكاخ وقد أنزلت ٤٠ طنا بضائع مختلفة وقد ابحرت قاصدة حيفا

رسالة حيفا

حادث اطلاق الرصاص

قابل وفد من اليهود سعادة حاكم اللواء الشمالي وبحث معه في حادث اطلاق الرصاص الذي توفي بسببه ثلاثة من اليهود وجاء حيفا يوم الثلثا الكولونيل كيش وبن آفي وقدمها ايضاً الماجور كوبكلي مدير التحقيق الجنائي للاطلاع على التحقيقات .

وترامى الي ان عدد المقبوض عليهم من دروز عسفيا واهالي الياجور يقرب من الخمسين وان الاثر يمر عن طريق شفاعمرو وان الرصاص المطلق انكليزي

تأجيل قضية عرب الغوارنة

بلغني ان قضية عرب الغوارنة المختلف عليها بين عربها وشركتي تحسين خليج حيفا واستعمار الاراضي تأجلت الى يوم ٢٦ ايار وقد كان منتظراً ان ترى يوم ٢٠ من الشهر الحالي

اما سبب التأجيل فهو ان محامي اليهود طلبوا ذلك من المحكمة مستندين في طلبهم على ان لديهم شهوداً موجودين في سوريا ومصر والاسكندرية والعراق يريدون احضارهم .

الاجتماع العام

دام الاجتماع العام الذي دعت اليه الجمعية الاسلامية بحيفا الى ما بعد الساعة الثامنة ونصف وحضره فريق كبير من وجوه ومفكري الطائفتين العربيتين في المدينة وقد بين السيد فؤاد سابا الغاية من هذا الاجتماع مع فائدة مشروع صندوق الامة ، ووافق المجتمعون على المشروع واكتتبوا له وتألفت لجنة محلية ستجتمع مساء اليوم « الاربعاء » مؤلفة من السادة محمد علي التميمي وعبد الرحمن الحاج والحاج خليل طه واحمد الامام والياس صهيون وشاهين مدور يضاف لحضراتهم اعضاء اللجنة التنفيذية الاربعة عن حيفا

كلاب المستر اوكي !

بلغني ان « كلبا » من كلاب المستر اوكي « الخمسة » وحضرته الناظر الصحي ، عض احد الناس وقد اخطر الرجل ليسلم الكلب فقال انه لا يوجد عنده كلب عض احداً وسارت المسألة في مجراها فامر حضرة القاضي البريطاني المستر مكلارن بالقاء القبض على الكلب فذهب الى بيت المستر اوكي جنديان بريطانيان وآخرون من البريطانيين ايضاً لتنفيذ الامر ودخلوا البيت والقوا القبض على الكلاب الخمسة لانه لم يدلهم على الكلب الذي عض

ويظهر ان المسألة تاخذ الآن دوراً جديا فقد علمت ان المستر اوكي سيقيم قضية امام محكمة العدل العليا لانتهاك حرمة بيت حضرته

اكتشاف مجاهل
آسيا

وزعت شركة روتر بتاريخ ٤ الجاري البرقية الاتية :

برحت بيروت قافلة غير عادية فيها ثماني سيارات مصنوعة على طراز خصوصي وهي بعثة هاردت ديبرويل وستروين وستجتاز آسيا في رحلة طولها خمسة آلاف ميل قاصدت بكين (عاصمة الصين) بطريق بغداد وطهران وبامير .

وتؤلف البعثة من اربعين فرنساويا واميركي واحد مندوبا عن الجمعية الوطنية الجغرافية في وشنطن ومعها عدد لاسلكية والات للتصوير السينماتوغرافي .

وكان جاءنا من مراسلنا في دمشق بتاريخ ٢ الجاري ما يلي :

وصل الى العاصمة مساء أمس اعضاء البعثة الفنية لاكتشاف مجاهل آسيا وهم رئيس البعثة مسيو هاروت ومعاونه مسيو م.ل. اودوان دوبرايل يرافقهما احد اعوان مكتشف القطب « بيرد » هو مسيو مانيار اوان دليمس وقد التف حول هؤلاء زهاء ثلاثين شخصاً من الاختصاصيين والفنيين والعلماء ليشتركوا في العمل مدة ١٨ شهراً للبحث في جميع العلوم كالجغرافية والاثار وطبقات الارض والاجناس البشرية والاقتصاد الاجتماعي والسياسي الخ . . . وقد عهد بقياس الاراضي الى الليوتنان دي منوبوان والليوتنان دي منوبكور اما علماء طبقات الارض والحيوان والنبات فيمثلهم الاب تيلاردي شرءان ويدير الدروس الاثرية مسيو جوزيف هاكين من اعضاء البعثة والمصور مسيو جاكوفلاف الذي يقوم بتصوير حوادث الرحلة ومسيو نمورجه امين سر البعثة العام والسينمائي اندر سوفا والعالم الطبيعي ريمون والطبيبين دي لاسترو جوران والمؤرخ جورج لي فيفر ومدير مختبرات سنيتر وان مسيو برول ورئيس الميكانيكيين مسيو موري .

وهم يسافرون من دمشق الى العراق فايران فالافغان فالتركستان الصيني فانحاء الصين بعد ان تكون قطعت مرتفعات جبال بامير المخوفة وتعود البعثة بطريق الجنوب من الكوشانشين الى كمبردج الى سيام الى الهند الانكليزية وانقسم الجنوبي من بلاد الافغان والعجم حتى تصل الى همذان حتى تسلك طريقها الاول الى العراق وسورية ، وربما سافروا بعد بلوغهم كراتشي بالبواخر الى جزيرة العرب ثم يجتازون بلاد العرب من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي .

ويقومون بهذه البعثة على سيارات شركة ستروان التي قدمتها لهم للقيام بهذه الرحلة كما كانت قدمت لهم عدة سيارات للقيام برحلتهم السوداء في افريقيه .

وقد حلت هذه البعثة الفنية في مضارب ضاحية المزة وستمكث في دمشق حتى يوم الثلاثاء وتأخذ بعض المناظر بالسينما وتقوم ببعض العاب السيارات وتغادرنا الى العراق .

* * *

رسالة القدس التلفونية

جاءنا من مراسلنا في القدس مساء امس بالتلفون ما يأتي:

موعد وصول رئيس اساقفة كونتربري

وردت انباء برقية على بعض المراجع المختصة هذا المساء تؤكد ان موعد وصول رئيس اساقفة كونتربوري للقدس هو يوم الخميس في ١٦ الجاري — الموعد الذي سبق وحددته في رسالة تليفونية مضت . وسيصل نيافته الى هنا في قطار صباح ذلك اليوم .

اما ما اشارت اليه البرقيات الاخرى عن موعد مجيئه فغير صحيح.

المجمع الكنسى الوطنى للطائفة الانجيلية

عقد اليوم فى القدس ، المجمع الكنسي الوطني للطائفة الانجيلية ، مؤتمر أحضره قساوستها ومعتمدوها من جميع انحاء البلاد للبحث في شؤون طائفتهم . وستستمر جلسات هذا المؤتمر حتى يوم السبت القادم .

اللجنة المالية تزور وادى موسى

سافرت اللجنة المالية فى هذين اليومين الى وادي موسى لزيارة الاثار هناك وستستأنف اعمالها عند عودتها . ويحتمل ان لا تبقى في البلاد بعد ذلك وقتا طويلا

محكمة الاستئناف تصدق بعض الاحكام

صدقت اليوم محكمة الاستئناف العليا برئاسة سعادة قاضي القضاة حكم الاعدام على كل من سليم عبد الرحمن غزال من سلفيت وداود حسن شبانه من دروز عسفيا وحسن علي الشامي من عرب الفضل . وصدقت ايضا الحكم القاضي بسجن فهيم اسماعيل البطران من طلوظه بقضاء نابلس ١٥ عاما لارتكاب كل واحد منهم جريمة القتل .

اتهام عربي باضطرابات آب الماضية

علمنا ان امرأة يهودية تدعي « فروما بنيامين خيخل » قد اتهمت صباح امس شابا من الخليل يدعى « محمود بن خليل عبد الحافظ ابو سخدم » كان مارا فى الشارع بانه من الذين هاجموا بيتها اثناء الاضطرابات الماضية يوم قتل ولداها . وبناء على هذا الادعاء قبض البوليس على الشاب المذكور واخذ في التحقيق معه .

فى الهند

سيجتمع غاندي الى نائب الملك للبحث معه فى ما يتعلق باجراءات المؤتمر العام والتاريخ الذي يحتمل ان يعقد فيه المؤتمر فى لندن والاعتقاد السائد في دوائر مجلس الامة ان غاندي اذا لم يتوصل الى معرفة ما اجمع المسلمون على طلبه بالضبط لينظر فيه لان آراءهم منشقة كثيرا ربما يقتنع بوجوب السفر الى لندن وتسوية المسألة هناك

في تركيا

الغت مصلحة البريد التركية المراقبة على المراسلات الاجنبية الى منيمن ومانيسيا وباليكسر ويجاديق وكسوت وهي المناطق التى كانت تحت الحكم العرفي

رجوع مركب الصيد

وصل مساء اول امس مركب الصيد اليهودي وقد غاب عن يافا اكثر من ستة اشهر كان خلالها فى حيفا وفى العقبة وقد رفع على مقدمته امس العلم الانكليزي الذي به دائرة بيضاء مكتوب عليها بالانكليزية « فلسطين »

عاضدوا صندوق الامة

نادي الشبيبة

الارثوذكسية بالثغر

يقفل نادي الشبيبة الارثوذكسية في الثغر ابوابه بمناسبة الجمعة العظيمة حتى الساعة السادسة مساء ويوم الاحد بمناسبة عيد الفصح المجيد حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ويوم الاثنين الباعوث حتى الساعة الواحدة بعد الظهر .

الهابوعيل ايضا

يتغلب على الجامعة

جرت أمس على ملعب « الهابوعيل » في الثغر ، مباراة ثانية بين منتخب الجامعة الاميركية فى بيروت وبين منتخب « الهابوعيل » تل أبيب ، فتغلب الثاني على الاول بخمس اصابات ضد اصابتين.

شكر

زهية عوده واولادها والياس عوده ومحفل الكوكب برم الله يشكرون جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بوفاة الطيب الذكر المرحوم حنا عوده سواء بحضورهم بالذات او بالرسائل او البرقيات ويرجون ان يعتبروا هذا الشكر بانه موجه لكل منهم لا اراهم الله مكروها في عزيز لديهم

حفلة خطابية مدرسية

اعتادت المدرسة الوطنية الارثوذكسية بيافا اقامة حفلة خطابية في كل سنة يتبارى فيها تلامذة القسم الثانوي منها . وقد قدم فى هذه السنة كعادته الوجيه السيد سليم حبايب جائزتين للفائزين الاول والثاني . وكان موعد هذه الحفلة أمس بعد الظهر حضرها عدد من وجهاء البلدة وكانت اللجنة الفاحصة مؤلفة من الاستاذين حسن افندي الدجاني وصليبا أفندي عريضة وقد فاز بالجائزة الاولى التلميذ سعيد العيسي وموضوعه « السفر وفوائده » وبالجائزة الثانية التلميذ جورج بكار وموضوعه « المدرسة وفوائدها » اما بقية المتبارين فهم التلامذة جورج ايبيف ، نخله هنديله ، اليان كردوس ، حنا الياس الخوري ، سالم غطاس ، حبيب حوراني ، حنا عناب ، توفيق الشريف وشفيق البهو وختمت هذه الحفلة بخطاب من التلميذ موسى ابو رضوان وانشد التلامذة نشيد المدرسة .

وقد اعجب الحضور بنجابة التلامذة واثنوا على همة الجمعية الخيرية الارثوذكسية القائمة بهذه المدرسة وهيئة معلميها لما يبذلونه من جهود فى سبيل انجاح هذه المؤسسة الوطنية التهذيبية المفيدة .

جمعية للموسيقى

كان مساء امس موعد انتخاب جمعية للموسيقى في قاعة مدرسة الفرير في الثغر فبعد ان اكتمل عدد الحضور افتتحت الجلسة بعزف قطعة موسيقية من فرقة من الشبان الوطنيين مؤلفة من ١٦ شابا وبعد انتهائهم وقف السيد بيزانت أنتبليان أحد العازفين وافتتح الجلسة بخطاب طلب به من الجمهور أن يساعد هذا المشروع ويشجعه ثم وقف الاستاذ بشاره افندي عازر السكرتير الموقت وتمنى أن يساعد الجمهور هذه الجمعية الموسيقية لما فيها من خير للشباب وكان يرأس هذه الجلسة السيد فؤاد المصري . وبعدئذ وزعت الاوراق على الحضور لانتخاب الاعضاء المؤسسين ففاز بالاكثرية السادة : يوسف خياط ، بشاره عازر ، السيد فؤاد المصرى ، الاخ جوزيف ، زكي سلمو ، بيزانت انتابليان ونجيب جبجي وبعد الانتخاب وقف ابن مدرب الفرقة وعزف على كمنجته قطعة للموسيقي هايدن وبعده وقف ابنه الاصغر وهو لا يتجاوز الحادية عشرة من عمره وعزف قطعة اخرى للموسيقي هايدن وعند انتهائه وقف مع أخيه وعزفا قطعة الموسيقي هاندل وبعدئذ قام افراد العائلة وهي مؤلفة من مدرب الفرقة البرفسور ابيلاياو ولديه وامرأته وعزفوا قطعة للموسيقي سالوبير ثم انصرف المدعوون وكانت الساعة الثامنة والنصف وهم يتمنون لهذه الجمعية كل خير ونجاح .

رسالة حيفا التليفونية

جاءنا من مراسلنا فى حيفا مساء امس تليفونيا ما يأتي :

اثار مرتكبي الجريمة في حادث حيفا

بلغني ان اثار مرتكبي جريمة اطلاق الرصاص على اليهود فى حادث الاخير وصل الى نهر المقطع ، ولا يزال المقبوض عليهم من اهالي عسفيا والياجور قيد التوقيف والحادثة حديث الناس اليوم .

نصب مخيم موقت للطيارات والجنود

وقد نصب مخيم موقت للطيارات بالقرب من نهر المقطع وفي هذا المخيم الان اربع طيارات وسيارتان كبيرتان مع بعض الجنود الانكليز وقد شاهدت اليوم دوريات من الجند الانكليزي يتجول في شوارع حيفا .

مكافأة ٢٠٠ جنيه لمن يرشد الى المجرمين

وقد اعلن المستر مفرو كورداتو قومندان البوليس العام الموجود في حيفا اليوم ان الحكومة تدفع ٢٠٠ جنيه مكافأة للذي يدل على الشخص أو الاشخاص الذين أطلقوا الرصاص فى الحادث المذكور .

اين يقع مكان الحادث

ولعله من المفيد أن أذكر ان المكان الذي وقع فيه الحادث محاط من جهاته الاربعة بالمستعمرات الصهيونية وفي اراضي يملكها اليهود ايضا .

الكشف على اراضى عرب الرمل

يجري اليوم « الخميس » الكشف على اراضي عرب الرمل كما ذكرت فى رسالة ماضية .

وزير خارجية الحجاز

وصل حيفا مساء الثلاثا وغادرها صباح اليوم الاربعاء الدكتور فؤاد حمزه وكيل الشؤون الخارجية في الحجاز

وزير رومانيا في انقره

زار حيفا وزير رومانيا المفوض في انقره المسيو جون كارت وسكرتير المفوضية المسيو ليرشنكي وغادراها فى قطار الشرق الى انقره .

بين العراق وشرق الاردن

تبادل الملك فيصل والامير عبد الله برقيات التهاني لمناسبة التوقيع على معاهدة الصداقة والمودة بين العراق وشرقي الاردن .



الطربوش ام العقال ام الفيصلية ؟

لم يبتدع الفيصلية احد من العرب لانها كانت معروفة قبل ان لبسها اهل العراق . ففي الجيش الفرنساوي كتيبة يلبس رجالها قبعة تشبه الفيصلية. ويظهر ان جلاله الملك فيصل رآها فأحبها فلبسها ثم حذا حذوه فريق من رعايا مملكته . وهي والقبعة سواء فمن لبسها فقد تفرنج رضي أم لم يرض .

فالقول اذن ان الفيصلية لباس وطني وان الطربوش غير وطني قول باطل لانه قد مضى على استعماله في هذه البلاد عهد طويل جداً فاذا لم يكن في الاصل وطنياً فقد اصبح وطنياً بمرور الزمن. فضلاً عن اننا قد انفردنا في لبسه واصبحنا لا نتميز عن الاجانب الا به ، فاذا قالوا « لابس طربوش » عنوا بذلك الشرقي اضف الى هذا ان جميع الوسطاء لجلب الطربوش وجميع تجاره وباعته في الاقطار الشرقية التي يلبس فيها كلهم من الوطنيين لا تجد بينهم اجنبيا .

وكل البستنا بجميع لوازمها مجلوبة من الخارج على ايدي وسطاء كلهم غرباء عنا ، ونشتريها من تجار اكثرهم من غير ابناء البلاد ، والطربوش اقل الالبسة قيمة فما معنى قصر غضبنا ومطاردتنا عليه وحده ؟

وقد وقع بين يدي في القدس ثلاث فيصليات جديدة فوجدتها مصنوعة من قماش افرنجي ومبطنة بنسيج من الحرير الافرنجي فكيف يعد لباس كهذا وطنيا وقد يكون الخياط الذي فصلها وخاطها اجنبيا ايضا ؟

ثم ان فرضنا ان الفيصلية مصنوعة من نسيج وطني وانها بجميع اجزائها من منتوجات البلاد فلا يصح ان يكون هذا وحده موجبا للاقبال عليها وداعيا لتشجيع الغير على لبسها ، فهناك امور جوهرية يجب اعتبارها عند اختيار اللباس اهمها الاقتصاد ومقتضيات الاقليم . والفيصلية المصنوعة في الجدل لا اقتصاد فيها اصلا لان مادتها تجرد ولونها يكمد بسرعة غريبة فلا يطاق استعمالها اكثر من بضعة اسابيع . ثم انها مضرة من الوجهة الصحية صيفا وشتاء. اما في الصيف فانها تحرق الرأس لعدم وجود فراغ كاف بينها وبينه ليمنع اتصال حرارة الشمس به . اما في الشتاء فاذا ابتلت تصير كمسحة اللوح بخلاف الطربوش ولاسيما المقشش منه.

وبعد ان لبس العراقيون الفيصلية مدة وجدوا انها لا تفضل الطربوش فعادوا اليه بعد ان نجحوا في صنعه في بلادهم وصاروا يلبسون طرابيش عراقية لا تفرق عن الطرابيش النمساوية كثيراً ويقال انه لا يمضي زمان طويل قبل ان يصبح الطربوش في العراق اللباس الرسمي للرأس باجماع الامة قاطبة . هذا في العراق اما في مصر فقد تألفت لجنة من كبار رجال الاعمال الموسرين لتأسيس معمل كبير لصنع الطرابيش فاذا كان الطربوش الذي نلبسه اليوم غير وطني افلا نستطيع ان نتريث قليلا الى ان تاتينا الطرابيش العراقية أو المصرية فيكون لباسنا هنا في فلسطين كلباس اخواننا في العراق ومصر ولبنان وسوريا .

وقد يقوم اليوم بيننا من يدعو الى لبس العقال اسوة ببعض شبان دمشق ، ولكن هؤلاء الذين يريدون ان يبتدئوا سيعودون الى الطربوش كما عاد اليه اكثر شباننا هنا في فلسطين بعد ان جربوا لبس فيصلية الجدل وقضوا لبانتهم منها والعقال لا يصلح لكسوة الراس حتى في البلاد التي نشأ فيها ، فان نستبدله بالطربوش معناه الرجوع الى عيشة البادية

فاذا كنتم ايها السادة تريدون الاقتصاد في نفقة المعيشة فهناك ابواب كثيرة له لا يذكر امامها ما نصرفه على الالبسة وهي من ضرورات الحياة فاقتصدوا فيما تنفقونه بسخاء بلا وعي ولا هدى على التدخين وشرب المسكر وهما من النوافل التي لا تفيد احداً شيئاً اتعلمون أنكم حرقتم في السنة المالية سبع مئة الف جنيه ونيفاً على التبغ والتنباك ؟ ؟ مبلغ كبير جداً ، وربما ترتابون في صحته ! . ولكنه مأخوذ من سجلات الحكومة ، فلا جدال اذاً فيه . وهل تعلمون انكم اضعتم على شرب مسكرات ما يقرب من ٢٥٠ الف جنيه ؟

هذه مليون جنيه جمعتموها بعرق الجبين وشق الانفس لتصرفوها على لذات كاذبة لم تعد عليكم بشيء صالح . فاذا رغبتم في الاقتصاد حقاً فتعففوا عن هذا التبغ الذي تشترون اذاه باعز شيء لديكم وازهدوا في هذه السوائل المسمة التي نهانا الله عنها ورسله . ولا اخالكم تجهلون ان هذا المليون جنيه قد دخل كله تقريباً لجيوب الاجانب الغرباء القابضين على تجارة هذين الصنفين في جميع انحاء فلسطين والتدخين عادة لا يصعب ابطالها . ومن يعجز عن ذلك فلا يجوز له ان يقبل على التبغ الاجنبي الذي لا يعلم غير الله المواد التي يشكل منها ، ويهجر التبغ الوطني الذي يزرعه فلاحنا ويبيعه ابن بلادنا تبغاً صافياً لا غش فيه

افلا تسلمون معي بان هذا هو الاقتصاد الحقيقي الذي يجب ان يعنى به كل واحد منا ، وبان اشتغالنا بكل شيء سواه عبث لا طائل تحته ؟؟ الا تعتقدون ان الوطنية الصحيحة الخالصة لا تقوم بالثياب بل بالتعفف والتضحية والعمل الطيب والثقافي في خدمة المصلحة العامة؟ وبعد فكل فرد حر ان يلبس ما يشاء بشرط ان لا يملي ارادته على الغير وان لا يعد من يجاريه في لبسه مارقا من الوطنية ! والشذوذ في اللباس عما اعتادته الامة واجمعت عليه بعد ان جربت نفعه وملائمته لاقليم البلاد عمل صبياني سخيف وتشجيع المصنوعات الوطنية عمل واجب مقدس هام ولكن اقتصاد مليون جنيه كل سنة عمل اوجب واقدس واهم. هذا هو محك الرجال المخلصين لدينهم ونواهيه وهذا هو محك الوطنية الصادقة

القدس توفيق فرح

لا تطعنوا الناس في وطنيتهم
قولوا الحقيقة خير لكم

كثير من الناس من يتبجح بالوطنية وهو لا يعرف منها الا اسمها .

وكثير من تاجر بالوطنية على حساب هذا الوطن التاعس ، وحبذا لو اكتفى بجر مغنم لنفسه دون ان يطعن غيره في وطنيته

وقد أضحت الوطنية الكاذبة وبالا على الوطن وبلاء على الوطنية الصادقة ، وقد اختلط الحابل بالنابل فلم يعد بامكان كل واحد من الناس ان يعرف الغث من السمين ، وهكذا تلاشت الوطنية الحقة ، فراجت اسواق الاقوال وامحلت حقول الاعمال

حدا بنا الى تحبير هذا المقال ، خبر قرأناه في جريدة الحياة الغراء بعددها (٩٢٥) بعنوان « الهجرة الى شرقي الاردن » جاء فيه (ان بعض المتزعمين من مدعي الوطنية في عمان يتوسط لاخذ بعض العائلات الفلسطينية من من اراضيها بعد الاستفراغ عنها للصيونية الى شرقي الاردن واستيطانها هناك وقد اعلن رئيس الحكومة فخامة الشيخ سراج الوسطاء بان توسطهم لن يعود بالنتيجة المطلوبة) — الى آخر ما جاء بهذا الخبر الذي ما ان اتينا على آخره حتى تذكرنا حديثاً كنا سمعناه من نجيب بك ابي الشعر النائب السابق في المجلس التشريعي الاردني ذلك الحديث الذي ينم عن وطنية صادقة واخلاص اكيد ، وخلاصته ان في فلسطين زراعا غدر بهم الزمن فاخرجوا من اراضيهم بسبب بيعها من اليهود من قبل الذين يحملون اسناد تمليك بها واصبح اولئك التعساء بلا ارض يزرعونها فيتعيشون من ورائها ، وبدلا من ان يتضوروا جوعا ويظلوا عالة على الفلسطينيين الذين ابتلاهم الله بما ابتلاهم يرى ان يأتوا الى بلاد شرقي الاردن وعلى الحكومة ان تقطعهم ارضا من الاراضي الخالية مما يساعدهم على الحياة. خصوصاً وفي بلاد شرقي الاردن اراض واسعة تحتاج لايد عاملة

ويرى من الناحيتين السياسية والاقتصادية انه خير لبلاد شرقي الاردن ان تقطع هذه الاراضي للعرب من ان تبقى خربة وبلا زراعة فيطمع باستثمارها شذاذ الآفاق .

وهو مع فريق من الشباب يتخوفون من بقاء هذه الاراضي المدورة منها والمحلولة معلقة بيد القضاء والقدر يلعب بها مجداف الحركة الادارية والسياسة في هذه البلاد

فهذه الفكرة النيرة وذلك الحس الشريف لم يرق لبعض من الناس فقام يشوه الحقيقة ويعمل على دس ذلك الخبر بالصورة التي نشرت في جريدة الحياة لقتل تلك الفكرة وهي في مهدها. نحن نجل فخامة رئيس الحكومة ونحترمه ونعتقد بفخامته الاخلاص للوطن وللقضية العربية ولكن هنالك اشخاصاً يقلبون الحقائق ويطعنون بوطنية غيرهم تمهيداً لاعمال ما زالت في عالم الغيب فيلفقون من الاخبار المكذوبة ما يجعلهم في نظر العامة ابطالا وما هم في الحقيقة الا معاول دمار وخراب

ومع هذا فان صح الخبر ، وكان هنالك من المتزعمين من يتوسط لبيع الاراضي لليهود ، واقطاع البائعين اراضي في شرقي الاردن ، فيتوجب على المخبر ان يعلن اسماءهم ، كما انه كان على فخامة الرئيس ، وهو من ابطال النهضة العربية ان لا يكتفي باعلانهم بان توسطهم لا يعود بالنتيجة المطلوبة ، فالامة تريد ان تعلم من هم هؤلاء الخونة المارقون لتعاملهم بما يستحقونه .

وما على المخبر الا ان يعلن اسماءهم والا كان الخبر مشوهاً ومكذوبا وكان من حق كل انسان ان يعتقد ان هنالك فكرة ترمي الى عدم اقطاع امثال اولئك التعساء الزارعين ارضاً في شرقي الاردن فيما لو هاجروا اليها ، والى ابقاء الاراضي المدورة والمحلولة معلقة بين القضاء والقدر كما اسلفنا ، وهذه ليست من الوطنية ولا من العروبة في شيء ، ومع اننا نجل فخامة الرئيس عنها الا اننا نحذره من هذه الناحية ، ونأمل ان يتم في عهد حكومته ما يعود على الامة العربية بالخير

اما اولئك النفر من الناس فليتقوا الله في هذا الوطن البائس وليقولوا الحقيقة — الحقيقة التي ما عادت تخفى على عقلاء الامة ، فذلك خير لهم وابقى

(قيس)

(فلسطين) : نشرنا هذا المقال عملا بحرية النشر . اما نحن فالى جانب الرأي القائل بان اقطاع العرب الفلسطينيين الذين اصبحوا بلا ارض اراضي في شرق الاردن معناه تنفيذ رغبة وايزمن والوكالة اليهودية والحزب الاصلاحي الصهيوني القائلة (بان العربي الذي اصبح او يصبح بلا أرض في فلسطين — من جراء الاستعمار الصهيوني — في وسعه أن يذهب ويستعمر أراضي شرق الاردن ...) كما انه يحول دون تنفيذ الشرط الصريح في (الكتاب الابيض) القائل (بان الحكومة المنتدبة مسؤولة عن ايجاد اراض للعرب الذين اصبحوا بلا أرض في فلسطين نفسها...) الى غير ذلك من شروط صك الانتداب نفسه الذي يلزم الدولة المنتدبة بان لا تدع تسهيل (بناء الوطن القومي) يضر (بالطوائف غير اليهودية) في فلسطين...

نحن لا نشك في حسن نية القائلين بالرأي الاخر من اخواننا الاردنيين ولكن السياسة الصهيونية لا تستغل الا النيات الحسنة ...

الخطوط الحديدية
بين العراق وسوريا وتركيا

صرح وزير الاقتصاد والمواصلات في مجلس النواب العراقي ان الحكومة تفاوض الان بعض الشركات لمد الخط الحديدي الى الموصل ووصله بالخطوط السورية والتركية واذا لم توفق في مفاوضاتها مع هذه الشركات فانها ستسعى الى ايجاد المبالغ الكافية لتقوم بنفسها بهذا المشروع

والمفهوم ان شركات اجنبية كثيرة تتزاحم على هذا المشروع وتنوي شركة المانية يمثلها الهر ديكن المدير العام للخطوط الحديدية السورية الحجازية اثناء الحرب ان تتقدم الى حكومة العراق باستعدادها لتنفيذ المشروع بشروط ملائمة اكثر مما عرضته شركة (بيرسن).

التحليل الكيماوي

قال مكاتبنا في بيت لحم :

اخذ الصيدلي القانوني والكيماوي الماهر حضرة السيد شكري دجبوره صاحب الصيدلية المعروفة باسمه في بيت لحم ترخيصاً بممارسة تحليل البول

وقد اعد لذلك كل ما يلزم من الادوات وهو الان يقوم بهذا العمل بكل دقة وباسعار رخيصة ليوفر على ابناء البلدة ما ينفقونه في المختبرات الغربية في القدس والتي تكبدهم عناء شديداً

فنهنئ هذا المواطن ونرجو له كل تقدم

رسائل بيلاطس البنطي

الى صديقه سنيكا في رومية

تعريب « فلسطين »

الرسالة الحادية عشرة

الاستقبال فى القدس

القدس

لقد صرفنا هنا اسبوعا خيل لنا انه عام . اننا نجد انفسنا في القدس كأننا في بلاد اخرى ، وقد شعرت بذلك فوراً بعد مغادرتنا للساحل ، فان قيصرية ذات ضوضاء وبهجة وفيها وجوه مشرقة مصادقة تطالع الانسان في روحاته وغدواته .

اما هنا ، وانا اسير صعدا فوق هذه التلال الكثيبة التي تمتد شمالا وجنوبا الى آخر ما يدركه البصر ، فانني احس كأنني غاز يدخل لاول مرة الى ارض معادية .

ولقد كنا طيلة الطريق نرى جموعا من الناس في المزارع والقرى المبعثرة يراقبوننا في صمت وسكون ، وكذلك كانت الحال عندما دخلنا الى القدس ، حيث لم نستقبل باي ترحاب لا على ابواب المدينة ولا في شوارعها ، ولم نسمع لا هتافا ولا تحيات ولم نر علامة تدل على وجود قيافا او احد من عشيرة الكهنة العظام .

نعم لقد كانت هنالك جموع كثيرة في الشوارع ، لان المكان يشبه جحور الارانب ، ولكن هذه الجموع كلها كانت كالحة الوجوه صامتة كأنما اوعز لها بذلك ، وكانت تنظر الينا شذراً إذا التقت اعيننا باعينها

ان هذا المكان بركان ، ولو كان لدي جنود آخرون وسمح قيصر ، فانني كنت لا اعني ولا اهتم اذا وقع الانفجار

يقول ماركيوس ان الانفجار لن يقع ، او ان زمن وقوعه لم يحن بعد ، ثم يقول ان الكهنة العظام — وهو يقصد بذلك حلقة العائلات التي منها ينتخب الكهنة العظام دائما — وان كانت تتحاشى ان تتصل بي بقدر الامكان الا انها مع ذلك مسيطرة على الحالة .

على انني سأعمل على ان يكون مصيرهم في يدي، وبهذا اخبرت ماركيوس فحذرني من ان لا اتوقع اية صداقة لا من الكهنة ولا من الشعب ، لانهم جميعاً يعدوننا غرباء غاصبين يجب ان يعاملوننا ببرود وتشكك الى ان يرى الههم ان الزمن قد حان لتحرير رقابهم

ان هذه لمدينة تعسة ، ولولا عمارات هيرودس العظيمة لما كان فيها بناء واحد آخر يستحق النظر اليه .

لقد وضع اليهود كل ما يملكونه من ذوق وكبرياء في هيكلهم ، اما الشوارع فضيقة ومرصوفة رصفاً سيئاً ، واما موارد المياه ومجاريها فمن الانشاءات التي تخجل منها حتى آسيا ، لذلك لا عجب اذا كانوا يقاسون جميع انواع الامراض . انني سألتفت الى هذا الموضوع

ان يد هيرودس ظاهرة في كل مكان ، فما اعظم ما احتقر هذا الرجل اليهود وسخر منهم ! فقد كان يضحكهم يوماً ، ثم يصفعهم على وجوههم في اليوم الثاني، او كان يعمل الامرين في وقت معاً

لقد ابتنى لهم الهيكل الذي هو عجيبة من عجائب الكون ، وهم يفخرون به كثيراً ، ولكنه في الوقت نفسه شيد ملعبا في المدينة و« انفتياتر » في خارجها. انك تقول ما نفع ذلك ما دام اليهود يقبحون وجود امثال هذه المناظر الاثيمة ؟

انني اظن هذا العمل نفسه هو الذي ابهج هيرودس ، فقد كان كهنتهم والمتشددون في الدين منهم يشهرون به وباعماله الشريرة ، بينما كان يتسابق الكثيرون من عوامهم الى رؤية هذه المشاهد، اذ كيف يستطيع شعب ان يقاوم هذه التجربة؟

لذلك كان هيرودس في نظر اليهود الحقيقيين مفسداً للشعب ، واشد خبثاً وخطراً من اي طاغية .

ولا يخفى ان هيرودس شيد قصراً ايضاً ، وهو قصر فخم يعد حصنا في الوقت نفسه ، وقد كان من هذا الحصن انه جعل المدينة فى قبضة يده ، وكذلك كان الحال في كل شيء آخر صنعه ، اي انه كان يراعي فى كل ما يعمله ان يجعل نفسه بأمن من شعبه ، فما هي البلاد كلها ملأى بحصونه وقلاعه

انني لا اسكن هذا القصر ، فان عمارة أخرى اقل تواضعاً واحتشاما تكفي لغاياتي ، ثم احب ان يكون جندي على مقربة مني

انني اسكن فى قلعة انطونيا التي تقرب من الهيكل وتطل عليه ، والجنود نازلون بالقرب مني، فانا استطيع لذلك ان اراقب الهيكل لان الفتن اذا نشبت ، خصوصاً في اوقات الاعياد الكبرى، فانها تنبت اولا من الهيكل نفسه

انك لا تستطيع ان تتصور شغف اليهود بان يحارب بعضهم بعضاً . انهم قوم شغب وخصومات كاليونان وانت تعرف معنى هذا

ان القليلين منهم يتوددون الى عائلة هيرودس ، اما الكهنة العظام ، كما اخبرتك ، فيرون من مصلحتهم ان يستغلوا الرومانيين ، واما المتعصبون المهيجون من عامة الشعب فينظرون بازدراء الى الكهنة والى الرومانيين معاً ، ثم ان اهل القرى يأتون دائما من عبر الاردن ومن الجليل فيبادر اهل المدينة الى التشاجر معهم ، فضلا عن شجارهم مع السامريين، وهؤلاء ترى كل يهودي حقيقي مستعداً دائما للتحرش بهم

ان الهيكل ليدهش الزائرين ، اذ ليس فى العالم مثله ، انه مدينة في حد ذاته ولا بد ان يكون الكهنة والخدم المتصلون به يعدون بالآلاف ، وفي الهيكل اروقة فخمة وساحات تتصل احداها بالاخرى ، ثم ان فيه سوراً لو تخطاه الغريب واكتشف امره فعقابه الموت ، حتى اننا نحن نحكم ايضاً بالموت على كل جندي من جنودنا يتخطى هذا السور . ثم ان هناك ساحة لا يتعداها النساء ، واخرى لا يتعداها الرجال ، ثم تأتي بعد ذلك ساحات الكهنة وبعدها مذبح التضحية العظيم وفى داخل هذا كله يقع المخدع الفارغ الذي لا يدخله غير الكاهن الاعظم بل لا يدخله ايضاً الا مرة واحدة كل عام

ان الانسان ليدهش من كثرة الضحايا التى يقدمها الافراد ويعجب من منظر القسم الخارجي من الساحة التي تباع فيها هذه الضحايا وتشرى، فهي في حد ذاتها اشبه بمرض عظيم ، ويأخذ الكهنة نصيبهم مما يقدم من الضحايا ، ولكي يضمنوا ايرادهم هذا يصرون على ان لا يقدم انسان اية ضحية الا فى القدس ، والا في داخل الهيكل نفسه ، ثم ان هناك بعد ذلك الهدايا التى تقدم من اغنياء اليهود ، واموال التبرعات التي يدفعها الفقراء والاغنياء على حد سواء . اما الخزينة فمخبوءة في مكان فى اعماق الهيكل لا اعلم موضعه تماما

ستسألني كيف استقبلت عندما دخلت المدينة ، فاقول لك ان الاستقبال لم يكن حسناً

انهم يتطلعون الى ايجاد الفتن . فلقد دعوت رؤساءهم الى مقابلتي فى برج انطونيا غداة وصولي فلم يرد احد علي ، ولكنهم جاءوا ، واشار علي الكسندريان اقابلهم فى الساحة الخارجية لان بعضهم قد تستولي عليه الريب واشكوك من الدخول الى داخل البرج

ولقد عرضت ان اقدم لهم قبل انصرافهم حتى الطعام والنبيذ — النبيذ الحقيقي لا نبيذ بلادهم — ولكن الكسندر قال ان هذا مستحيل لانهم لن يقبلوا ولان هذا اليوم هو اليوم السابق او اللاحق لعيد من اعيادهم وهذا مما يجعلهم يتصلبون فى مقابلة اولئك الذين يدعونهم وثنيين. وفى هذا — كما في كل شيء آخر — خضعت واستسلمت فلن تستطيع اذن ان تقول انني لا اتدرع بالصبر معهم

لقد كان هناك جمع حاشد عند ما جاءوا ، واظن ان معظمهم كانوا يتوقون الى رؤيتي كما كنت اتوق انا الى رؤيتهم ، وقد حضر « السنهدريم » — اي مجلس اليهود الاعلى — كله ، ويبلغ عدد اعضائه السبعين ، وهذا المجلس هو الهيئة التى تحكم اليهود تحت سلطاننا ، وهو مؤلف من الكهنة العظام والموظفين وكبار المحامين والفلاسفة

وبعد ان حييت قيافا اخذ يقدم الزعماء الي وبينهم حنان وواحد اواثنان ممن اشغلوا منصب الكاهن الاعظم ، وقائد حرس الهيكل ومدبر خزينته وافراد آخرون بينهم ابناء حنان في صف طويل ومن هؤلاء واحد اشغل منصب الكاهن الاعظم ، ولابد ان يكون الباقون ايضاً يتطلعون اليه . اما حنان الكبير فانه يساويهم جميعاً فى نظري

ان له وجها كوجه الصقر ، وهو ذو شفتين رقيقتين اذا قورنتا بشفاه اليهود وفى عينيه بارقة تلمع كالنار كلما تحرك، ولست ادري هل المكر او الهوى هو الذي يملي عليه سياسته ، ولكننى اعلم انه احد رؤساء العائلات الدينية النبيلة الذين يعملون معنا ، لانتمائه الى طائفة الفريسيين الذين يحافظون جميعاً على الشرع اليهودي كما يقاومون بقدر ما تسمح الظروف جميع اليونانيين والرومانيين وغيرهم من الاجانب

البقية على الصفحة ٨

بقية رسائل بيلاطس البنطى

والان لاحظ ماذا حدث

ان لزعماء الصدوقيين مقاعد في السنهدريم ، ولكن الاغلبية فيه للفريسيين الذين ينظرون بارتياب الى الصدوقيين وينسبون اليهم انهم مداورون في ديانتهم وكذلك في سياستهم

ولقد اصغى الجميع الى ما عساي اقول، وما عسى ان يقوله لي الصدوقيون. وبعد التعارف ، بدأت اقول لقيافا انني آسف لأنهم لم يروا من المناسب ان يحيوني لدى دخولي المدينة

ولقد تكلمت باليونانية ، لانك تعرف انها لغة المتعلمين في جميع انحاء الشرق. وقبل ان يتمكن قيافا من الرد ، تكلم حنان كلاما حادا بلغة اجنبية ، وظهرت علائم الاستحسان على وجوه الحاضرين

واسرع قيافا فقال ان المسألة مسألة عادة ، ولم يسبق لاي حاكم روماني ان طلب الترحيب به لدى دخوله القدس

في الحق انني معجزة الآن في قوة الاحتمال وضبط النفس . انني لم اسأل ماذا قال حنان ، ولكنني فهمت بعد ذلك انه قال باللغة الارامية التي يتخاطبون بها فيما بينهم : «يكفي انهم وافقوا على تلبية دعوتي»

والتفت الي حنان فخاطبته باليونانية مرة أخرى قائلا : انني ارجو ان يكون الانحراف الذي منعه عن المجيء الى قيصرية للترحيب بي ، قد زال

وهنا تبسم حنان تبسما خفيفا ثم تكلم — بالارامية مرة ثانية -- وفي هذا من الازدراء ما فيه ، لذلك ضحك الحاضرون جميعاً

وفي هذه المرة طلبت من الكسندر ان يترجم لي ما قاله حنان فظهر لي انه قال ان الانحراف زال ، ولكنه قد يعود في اية لحظة

انني على كل حال اعرف كيف اسلك مع هذا النوع من الناس لذلك وجهت قولي اليهم جميعا باللاتينية لاعرفهم مركزهم ، وكلفت الكسندر بان يتولى ترجمة اقوالي الى اليونانية ، وكان ما قلته لهم هو انني مستاء من استقبالي في قيصرية ومستاء اكثر من استقبالي في القدس ، ولكنهم رغم ذلك لن يجدوا مني ما يشكون منه ما داموا يسلكون معي سلوك الولاء والاخلاص

وقد اصغوا الى هذا الحديث وهم في ضجر ، ثم اسرع قيافا فقال انهم يعرفون ما عليهم من الواجبات تجاه قيصر وروميه

وسألته هل لهم اي طلبات يطلبونها مني ، فقال انني اصنع حسنا والطف شعور الشعب اذا اعدت اليهم ملابس الكاهن الاعظم ، فاجبت كما اجبت في الاسكندرية بان هذه المسالة من شؤون قيصر نفسه وهي تتوقف تماما على سلوكهم وعلى التواصي التي ارفعها انا بعد ان ارى هذا السلوك

وبعد ذلك قلت انني معجب بما رأيته من الهيكل ، وانني احب ان ازوره وان يصحبني احد ليريني ما فيه من المدهشات في اليوم التالي ، فوافق قيافا على ذلك . ثم اقترحت ان يكون الذي يصحبني هو احد الكهنة السابقين فتطلع الجميع الى حنان ، فاسرع هو وانحنى برزانة ثم تكلم هذه المرة باليونانية فقال «اصحبك الى الساحة الخارجية فقط»

في الحق ان هذا الرجل لا يطاق ، ولقد اجبته بقولي : انني اعرف ذلك ، الم نضع لوحات نقش عليها باليونانية واللاتينية ان من المحرم على الغرباء ان يتجاوزوا الساحة الخارجية ؟

ثم انني لم استطع مقاومة ميولي بعد ذلك فقلت لحنان انني سمعت بان احد اسلافي وصل في زيارته للهيكل حتى الى اقصى ما فيه ، وهو المخدع الداخلي

انك تذكر ان كنايوس بومبيوس (١) حينما استولى على القدس اثناء فتوحاته الشرقية ، دخل الى الهيكل فتوغل فيه الى اقدس مخدع ، وهو عمل يعدونه تدنيسا للهيكل ولا ينسونه ابداً

كنت اتمنى لو رأيت وجوههم بعد ان سمعوا قولي. لقد دمدموا دمدمة الملع والغضب ، وبصق بعضهم على الارض ، وتقدم الآخرون خطوة مني ، وكذلك تقدم حنان ولكنني لم ادع له وقتاً للكلام بل سبقته فقلت انني لا ارغب في تخطي الساحة الخارجية قط ، ولي وطيد الامل في ان تستمروا على تقديم الذبيحة اليومية تكريماً لقيصر وروميه

ولقد هدأ هذا ثائرهم لانه كان تذكيراً لهم باننا مهما تساهلنا معهم فان لا بد لهم من تقديم رمز الولاء والخضوع يوميا

وقلت لهم اخيراً انني انتظر منهم ان يبلغوني في الحال عن كل مهيج يقوم بين العوام يثير الفتن، ثم قلت انني لا اتولى الان شرح انواع هذه الفتن لانهم يعلمون هم ايضا علم اليقين ماذا يحدث عندما يقوم لص او متعصب او مجنون فينصب نفسه زعيما ويجمع حوله الاتباع، ثم ختمت كلامي بقولي انني اعتمد على ولائهم وتأييدهم وبعد هذا صرفتهم

سأقضي اربعة عشر يوماً هنا ثم اقوم بجولة تفتيشية قبل عودتي الى قيصرية اذ لا بد لي من ان ارى اهل القرى، فانني لا اظنهم يفهمون شيئاً قط عن قوة روميه وعظمتها، وهذا نوع من الجهالة الخطرة للغاية

انني سأسر لمغادرة القدس ولكن بركيولا ستحزن لذلك لانها تجد هنا ما تشتهيه من المناظر، ثم ان ديانة اليهود وعبادتهم في الهيكل تجتذبها، ومن الغريب ان تكون الديانات الشرقية ذات تأثير على النساء. فاذا لم تكن الديانة المصرية فالديانة اليهودية وكلما خفي امر الديانة ودق على الافهام كلما خضع النساء للكهنة

تزور بروكيولا الساحة الخارجية وتسأل الكسندر عن المدهشات التي في المخدع الداخلي الفارغ، وقد قلت لها مرة انني اخشى ان تنسى ذات يوم نفسها فتتخطى السور ، وعندئذ يقضي علي الواجب المحزن بان اعدمها

ان لي سؤالين اسألك اياهما : كم كنيس هنا في القدس؟ انك ستقول خمسين، كلا ، فهنا نحو خمسمائة . ثم من هو الذي اكتشف «الف باء» ؟ انك ستقول ان المصريين القدماء او الاشوريين هم الذين اكتشفوها !

كلا ، فان الذي اكتشفها هو ابرهيم جد اليهود

انك لا تعتقد بذلك ، ولا انا ايضاً ، ولكن اليهود يدعون ذلك، فكل شيء حسن لا بد وان يكون اليهود هم الذين جاءوا به

انني لا ادري ، ولكنني اظنهم يدعون ايضا بانهم هم الذين اكتشفوا النار والعربات، غير ان عزاءنا هو اننا على الاقل لنا فضل اكتشاف السيف الروماني الصقيل .

اخشى ان لا يستحسن عقلك المتساهل لهجة هذه الرسالة، فاعترف لك بان القدس لا تعدل مزاجي وطبعي

(١) بومبيوس العظيم الذي دخل قدس الاقداس عام ٦٥ قبل الميلاد

ابن وزير انكليزي

بقية المنشور على الصفحة ١

قائدة العالم ، وان نجعل العامل البريطاني وحده احسن عمال الدنيا

الاهتمام بالديانة

من الخطأ ان يقال بان الديانة تضايقني فهي على العكس من ذلك تهمني ، لا عن طريق العادة ، ولكن عن طريق الاقتناع

ان العبادات لا تؤدى في هذه الايام كما كانت تؤدي في الماضي ، ولكن شباب اليوم يهتمون مع ذلك بالديانة اهتماما كبيراً

انني آمل ان يأتي يوم تتم فيه الوحدة المسيحية التي بحث فيها مؤتمر « لامبث» في العام الماضي. ان هذا عمل طويل ولكنه عمل عظيم أيضاً . وانني اعتقد انه سيتم

هذا حلم حالم . ولكن من ذا الذي يقول انه حلم لا يتحقق ؟

في خان يونس

جاءنا ما يلي :

على اثر مضبطة رفعها اهالي خان يونس متظلمين من الاجحاف الذي الحقته بهم البلدية بزيادة ضريبة المنازل زيادة تكاد تكون مضاعفة عما كانت عليه في زمن نحن احوج الى انقاصها منا الى زيادتها ، قدم حضرة قائمقام غزه فتظلم له الجمهور شفهياً ايضاً فكان جوابه ان الضريبة ستخفف عنهم في السنة القادمة وهذا من الغرابة بمكان لاننا ونحن في ابتداء هذه السنة والحالة الاقتصادية سيئة كيف نأمن من المستقبل ان لا تعدنا الحكومة به مثل وعد اليوم ؟

وبعد ان بحث حضرته في امر المضبطة قدم اليه فريق من باعة الترمس والجوز ومن اشبه ذلك لمحاكمتهم على مخالفة نظمتها البلدية بحقهم بدعوى انهم بسطوا في ارض اوقاف الجامع وتركوا الاماكن التي اعتادت البلدية احتكارها واخذ رسوم عليها ، ولما بين المدعى عليهم ان لهم الحق في استئجار اي مكان يختارونه حكم حضرة القائمقام ببراءتهم ولكنه أنذرهم بان لا يعودوا الى مثله !؟

غريب جداً ان تحارب ارض الوقف وهي موقوفة لعمل الخير وراحة المصلين ولم يقصد منها استيراد بعض الشيء لاصلاح بعض المستهلكات في المسجد ودفع جزء مما يحتاجه الموظفون من المرتبات

ان البلدية منذ تأليفها لم تعمل لصالح البلدة اي عمل وهي الى اليوم لم تفكر في اصلاح الشوارع وتجديد الطرق وايجاد منشآت صحية بل هي الى الان تنزل في دار مأجورة مع انه لو كان القائمون بامرها من ذوى الادارة لرأينا لها واردات خاصة مثل ما للمجدل وغيرها من البلدان التي تشبه بلدنا خان يونس ولكن الحكم اذا اعطي لغير اهله لا يرجى منه نجاح

خان يونس عبدالرحمن محمد الفرا

مطبعة جريدة فلسطين * يافا